Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتدفعهم إلى النوم بجفاء واضح. ولم يكن هناك من يهتم بنظافتهم. وكانوا يقضون اليوم كله تقريباً وهم يجلسون قبالة السور بعيداً عن أي نوع من المداعبة الحانية.

منذ ثلاث ساعات لم ينطق مازيني ولا بيرتا بكلمة واحدة، والسبب هو كالعادة، وقع خطوات مازيني القوية.

ـ رباه! ألا يمكنك المشي بخطوات أبطأ؟ كم من المرات...

ـ حسن، لقد نسيت. يكفي! لم أفعل ذلك متعمداً.

فابتسمت هي بازدراء:

ـ لا، لست أصدقك كثيراً!

ـ وأنا لم أصدقك في أي يوم... يا للمسلولة!

ـ ماذا! ماذا قلت؟

ـ لا شيء!

ـ بلى، لقد سمعتك! انظر، لا أعرف ما الذي قلته، ولكنني أقسم لك إنني أفضل أي شيء على أن يكون لي أب مثل الذي كان لك!

شحب وجه مازيني ودمدم وهو يضغط أسنانه:

ـ أخيراً! أخيراً نطقت أيتها الأفعى ما كنت تريدين قوله!

ـ أجل، أفعى، أجل! ولكن كان لي أبوان سليمان! هل تسمع؟ سليمان! أبي لم يمت بالهذيان الارتعاشي الكحولي! لقد كان بإمكاني إنجاب أبناء أصحاء مثل جميع الناس! هؤلاء أولادك.. الأربعة من نسلك!

انفجر مازيني دفعة واحدة:

ـ أيتها الأفعى المسلولة! هذا هو ما قلته وما أود قوله لك! اسألي الطبيب، اسأليه من هو المسبب الأكبر في إصابة أبنائك بالسحايا، أهو أبي أم رئتك المتعفنة أيتها الأفعى!